في حزيران (يونيو) من نفس السنة، وفقاً لقانون الجمعيات العثماني. وعلى غرارها، انشئت جمعيات مماثلة في يافا ومدن اخرى فلسطينية كانت مسالمة في اسلوبها وعربية في منحاها ومعارضة للصهيونية، من جهة، وللاحتلال البريطاني من جهة اخرى.

بعد ذلك، وفي نهاية العام ١٩١٨، ظهرت فكرة توحيد الجمعيات الاسلامية ـ المسيحية المذكورة، فتم الاتصال فيما بينها والاتفاق على عقد المؤتمر العربي الفلسطيني الاول لهذه الجمعيات في القدس، فعقد في كانون الثاني (يناير) ١٩١٩. وجدير بالذكر، هنا، ان «الحزب العربي» الذي انشأته سلطة الانتداب قرر تحويل قيادته، في حيفا، وفروعه في المدن الشمالية، الى جمعيات اسلامية ـ مسيحية، ثم قرر الاشتراك في مؤتمر القدس.

حدد المؤتمر العربي الفلسطيني الاول مبادىء الحركة الوطنية في ميثاق قومي ينص على رفض وعد بلفور والهجرة اليهودية والانتداب البريطاني وعلى المطالبة بوحدة فلسطين مع سورية، والاستقلال في اطار الوحدة العربية، وتسمية فلسطين بـ«سورية الجنوبية». وفي الفترة الممتدة ما بين ١٩١٩ ـ ١٩٢٨ عقد المؤتمر العربي الفلسطيني ٧ دورات انبثقت عنها لجان تنفيذية هي التي قادت الحركة الوطنية.

لقد رافق ظهور الجمعية الاسلامية ـ المسيحية في القدس تأسيس «النادي العربي» في اواخر حزيران (يونيو) ١٩١٨، في القدس ايضاً، الذي وضع في برنامجه مهمات عديدة، ثقافية وسياسية، وقد ترأسه الحاج محمد امين الحسيني. ونشأت في المدن الفلسطينية الاخرى نواد مماثلة، وتم تنسيق النشاط بين «النادي العربي» في القدس وجمعية «المنتدى الادبي» وجمعية «الاخاء والعفاف» الارثوذكسية (كلتاهما في القدس) بتشكيل «لجنة الجمعيات». وبالاضافة الى نشاطه العلني، اشترك «النادي العربي» في نشاط «الجمعية الفدائية» السرية التي انشئت في تلك الفترة بقصد القيام بمقاومة مسلحة ضد نشاط الجمعيات الصهيونية.

كانت نشاطات اللجنة التنفيذية المنبثقة عن المؤتمر العربي الفلسطيني، والنوادي، والجمعية الفدائية، متلازمة ومتصلة ببعضها في وحدة نشاط سياسي وطني.

لكن هذه الوحدة الوطنية، المتمثلة باللجنة التنفيذية بالدرجة الاولى، لم تكن متينة ولا مبنية على اساس متين. فلقد قادت حركة التحرر الوطني الفلسطينية، على المستوى الاعلى وعلى المستويات الادنى، اي في المدن الفرعية وغيرها، الزعامات المحلية الاقطاعية ـ البورجوازية ـ الدينية. لذلك، دخل الخلل، اكثر فأكثر، الى المقاومة، ثم الى الوحدة الوطنية.

في الثلاثينات، بدأت تظهر التشكيلات السياسية الفلسطينية المتنافسة. فكانت فكرة مؤتمر الشباب العربي الفلسطيني العام ١٩٣١ من خلال المؤتمر الشعبي الذي دعت اليه الجمعية العربية الوطنية (الاسم الجديد للجمعية الاسلامية ـ المسيحية) في نابلس. وفي اليوم التالي للمؤتمر، عقد اجتماع في مقر اللجنة التنفيذية في القدس، حضرته مجموعة من الشبان، وتم الاتفاق فيه على تشكيل لجنة تحضيرية لعقد مؤتمر للشباب في يافا. وعقد المؤتمر المذكور في شهر كانون الثاني (يناير) ١٩٣٢، في مقر الجمعية الاسلامية ـ المسيحية، واعتبر المؤتمر الاول للشباب العربي الفلسطيني.

ومع ان هذا التنظيم بدأ رديفاً للجنة التنفيذية وللجمعيات المسيحية ـ الاسلامية، الا انه تحول، تدريجياً، الى حزب مستقل أعلن عنه رسمياً في مؤتمره الثاني، الذي عقد في أيار (مايو) ١٩٣٥، في حيفا.